

## بينهم ما يسمى بـ "مفتي الجزيرة"

# بدء المرحلة الثالثة من عملية ام الربيعين في نينوى باعتقال ١٠٠ مسلح

### الموصل / نورت شمدين

بدأت في نينوى المرحلة الثالثة لعملية ام الربيعين المستمرة في المحافظة منذ العاشر من ايار العام الماضي وأسفرت عن القبض على أكثر من ١٠٠ مسلح من بينهم اهداف مهمة، بحسب ما اعلنه اللواء الركن حسن كريم خضير قائد عمليات نينوى.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر قيادة العمليات، حضره قائد الشرطة الوطنية والشرطة المحلية في نينوى، أن العملية الجديدة التي أطلقت مساء يوم الخميس الماضي، شاركت فيها قطعات عراقية من الجيش والشرطة الوطنية وشرطة نينوى، مدعومة بجهد استخباري متميز، واستهدفت فلول الارهاب في مسرح العمليات سواء داخل مدينة الموصل أو خارجها في المناطق التابعة لمحافظة نينوى، مشيراً إلى «أن السبب في إطلاقها هو التدهور الأمني الذي حصل في شهر آب الماضي في مناطق شمال وشرق نينوى». ورفض قائد العمليات الاتهامات التي وجهها البعض، منهم نواب في البرلمان، في ان العملية الأمنية أسفرت عن القاء القبض وبشكل عشوائي

على المواطنين، وأكد ان الخطة جرت بشكل انسيابي ومرن وعمليات القبض تجري بموجب اوامر قضائية، وفي كتمان عال بعيداً عن وسائل الاعلام، وقد أسفرت عن القاء القبض على أكثر من (١٠٠) هدف مهم، من بينهم المدعو (علي احمد التكريتي) وهو قائد عسكري لاحدى الجماعات المسلحة في نينوى وكركوك، وكذلك شخص يطلق عليه مفتي الجزيرة، إضافة الى متهمين مضطربين بتجريات (وردك والشيخان)، وآخر متهم بقتل احد اخوة مدير اعلام قيادة العمليات، وقال: بان العملية شملت مناطق عدة منها مناطق في جنوب الموصل، وساحل المدينة الايسر، وفي ناحية تل عبطة، وفي قضاء سنجار.

وشدد قائد العمليات على ان الوضع الأمني في نينوى ليس كما تشير إليه بعض وسائل الإعلام بأنه مندهور، وقال ان «التدهور الذي حدث كان بفعل تجبيرات حدثت في قرى هي خارج اختصاص قيادة العمليات، واستخدمت فيها سيارات مفخخة»، وأضاف «نعم هناك دورة حياة للأرهاب، بسبب اعمال القاء القبض على المتهمين ثم اطلاق سراحهم لاحقاً، لكننا الآن نملك تصورات جديدة لهذه العملية وترويج الاهداف

ذي القيمة العليا الى المركز في بغداد»، وأوضح قائد عمليات نينوى، أن ما تناقلته وسائل الاعلام حول عمليات القاء القبض قد نالت اهتمام رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، لذا دعت الحاجة الى عقد المؤتمر الصحفي لتوضيح الامر للمواطنين، بأن العمليات ضمن خطة سور نينوى، كانت نوعية، أطلقتها قيادة العمليات بناء رغبة إدارة محافظة نينوى.

وكانت انباء قد تحدثت في غضون الايام الماضية، عن وصول قوة عسكرية من بغداد مرتبطة برئاسة الوزراء، قامت باعتقالات واسعة في مدينة الموصل، وذلك وفق قوائم معدة مسبقاً، تضمنت اسماء شيوخ عشائر وجهاء وشخصيات من الموصل بينهم تتعلق بالارهاب، وقامت بعملياتها باسناد من قيادة عمليات نينوى.

من جهته قال مصدر أمني لـ(المدى): أن ثلاثة عشر ضابطاً برتب مختلفة يرأسهم المفتش العام قدموا بالفعل الى نينوى خلال الايام الماضية، لكن مهمتهم مقتصره على تفتيش القلعات، فيما أكد محافظ نينوى ائيل النجيفي نبأ اعتقال قوة خاصة قادمة من بغداد مامجموعة(٩٤)

مواطناً في مناطق متفرقة من نينوى، وقال في لقاء بدوي المعتقلين في مبنى محافظة نينوى، ان ادارة المحافظة لم تبلغ بهذه الاعتقالات، وانها تجاوزت على السلطة المحلية بذلك، وأن الاتصالات جارية بين الموصل وبغداد حول مصير المعتقلين، وقال بان الجهات الامنية هناك اكدت له ان غالبية المعتقلين سوف يطلق سراحهم في غضون الساعات المقبلة، لثبوت عدم تورطهم في التهم الموجهة اليهم.

مصادر أمنية مطلعة، أكدت لـ(المدى) بان عمليات الاعتقال التي قامت بها قوات أمنية قادمة من بغداد، لاعلاقة لها بعملية سور نينوى التي انطلقت يوم الخميس الماضي، حيث ان الاخيرة تجري بالاتفاق مع محافظة نينوى، وقد أعد لها اiban زيارة الوفد الوزاري برئاسة د.رافع العيسوي الى الموصل، قبل اسابيع من اجل حل مشاكل نينوى الامنية والاقتصادية والسياسية. الى ذلك أعرب رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس محافظة نينوى عبد الرحيم الشمري عن اعتقاده بان عملية «سور نينوى» الأمنية الجارية في الموصل حالياً، والتي قال إنها طالت شخصيات معروفة في المحافظة، تحمل طابعاً

سياسياً. وأضاف بحسب «راديو سوا»: ان «جهة تحقيقية تتكون من نحو ٤٠ شخصاً معهم قضاة لديهم أهداف محددة في نينوى وعلى أساس ان لديهم أوامر اعتقال من بعض الوزارات أو الدوائر الأمنية في بغداد، في اليوم الأول تم اعتقال ما يقارب ٦٠ شخصاً أغلبهم شخصيات اجتماعية معروفة في نينوى من تجار ومقاولين وأساتذة جامعيين وضباط سابقين في الجيش، ولا يعتقد أن هؤلاء من الإرهابيين، وفي اليوم الثاني تم اعتقال ١٥ شخصاً، وهذه العمليات مستمرة خلال الفترة القادمة واعتقد أن المسحة السياسية واضحة في هذا الأمر». ودعا الشمري الحكومة المركزية إلى عدم تجاهل السلطات الإدارية والأمنية في المحافظة، وأضاف ان «الحكومة المحلية المتفائلة بمجلس المحافظة والمحافظ ومديرية الشرطة وأيضاً قيادة عمليات نينوى الجميع لم يكن لديهم علم مسبق بقوم هذه القوة وتجاوزاً به واعتقد انه بدون التنسيق مع الحكومة المحلية العملية لا تصلح». من جهته وصف يحيى محجوب نائب رئيس اللجنة القانونية في المجلس والقيادي في الحزب الإسلامي العراقي تلك العمليات بأنها غير

## انتقال جميع السجنون الى وزارة العدل بداية العام المقبل

# مسؤول المعتقلات الأميركية: لا اعتقالات دون أوامر قضائية عراقية



سجناء في معتقل التاجي

هما نقل السجنين أو الإفراج عنه». في غضون ذلك تجري الاستعدادات لنقل معتقل التاجي ومعتقل كامب كروبر الى وزارة العدل بحلول العاشر من كانون الثاني عام ٢٠١٠. وفي اطار هذه الاستعدادات يتولى خبراء تدريب كوادر عراقية في مجال الإصلاح وادارة السجنين، حيث تسلم المعتقلات الى الحكومة العراقية، كما أوضح القائد العسكري المسؤول عن معتقلي التاجي وكامب كروبر الكولونيل هيوي وقال: «في بغداد لدينا في قاعدة «فكتوري» مركز تدريب الكادر الاصلاحى. والغرض من هذا المركز هو تدريب كادر من الحراس العراقيين الذين سيتولون ادارة معتقلي التاجي وكروبر. ولكي تأخذ

وتسعين معتقلا. وكما ترون من هذه الارقام ، انخفض عدد المعتقلين من نحو ستة وعشرين الف معتقل الى مستواه الحالي من خلال عمليات الافراج أو النقل المتوصلة». وأشار الكولونيل هيوي المسؤول عن معتقل التاجي ومعتقل كامب كروبر الى ان الكلمة الاخيرة في القاء القبض على أي شخص يشبهه به لأي سبب تعود الى الحكومة العراقية، وقال: «من المهم جدا ان نبين اننا لا نستطيع ان نأخذ معتقلا جديدا من دون أمر بالحجز أو مذكرة القاء قبض من الحكومة العراقية. وبالتالي فان الخبرين الوجوديين المتاحين للقوات الاميركية بالتعاون مع الحكومة العراقية

اولا، واضاف «نحن نعمل مع الحكومة العراقية. ونُفجر في المتوسط عن سبعة وخمسين معتقلا كل شهر. ومنذ توقيع اتفاقية سحب القوات في كانون الثاني تقع على عاتقنا مسؤولية العمل مع الحكومة العراقية لأن العراقيين هم الذين يرجعون ملف كل معتقل ، وبحال كل معتقل على المحكمة الجنائية العراقية وعلى اساس قرار المحكمة العراقية نتخذ قرارنا بنقل السجنين أو الإفراج عنه». ونوه المسؤول العسكري الاميركي بتناقض عدد المعتقلين خلال عام ٢٠٠٩ الى أقل من مئتين مقارنة مع آلاف في السابق وقال: «منذ الأول من كانون الثاني هذا العام لم نستقبل إلا مئة وثلاثة

### بغداد/ المدى

قال القائد العسكري الاميركي المسؤول عن المعتقلات التي تديرها القوات الاميركية: ان الجيش الاميركي ممنوع من القيام بأي اعتقالات دون أمر أو مذكرة القاء قبض صادرة عن القضاء العراقي. وأكد مسؤول عسكري اميركي كبير ان مئات السجناء يُفجر عنهم شهريا من المعتقلات التي تديرها القوات الاميركية وان عملية الافراج تجري بالتنسيق كامل مع الحكومة العراقية. وأوضح القائد العسكري الاميركي المسؤول عن معتقل التاجي ومعتقل كامب كروبر العقيد جون ماك هيوي بحسب اذاعة العراق الحر: ان ملف كل سجين يُقدم الى القضاء العراقي

## مصر تكشف استعداداتها

# لتضييف اجتماع وزراء داخلية دول جوار العراق

### القاهرة/ وكالات

كلفت وزارة الداخلية المصرية استعداداتها لاستضافة الاجتماع السادس لوزراء داخلية دول جوار العراق الذي لتضييف شرم الشيخ على ساحل البحر الاحمر في ١٤ من الشهر الجاري ويرأسه وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي.

ونكرت وكالة انباء الشرق الاوسط امس الأحد أن الداخلية المصرية وجهت الدعوات الى الدول المشاركة في الاجتماع وهي العراق والكويت والسعودية وايران وسوريا والأردن وتركيا والبحرين إضافة الى مصر البلد المضيف والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية. وأضافت ان الاجتماع سيناقش مساهمات دول الجوار في حماية وتدريب أمن واستقرار العراق فضلا عن الاجراءات التي أخذتها كل دولة من دول الجوار لحماية الأمن العراقي واجراءات التعاون المطلوبة من دول الجوار بهذا الشأن.

وأوضحت: أن الاجتماع سيناقش أبرز التوصيات الصادرة عن الاجتماع السابق الذي عقد في الأردن العام الماضي ومراحل تنفيذها إضافة الى الجهود المختلفة في مجال مواجهة الارهاب والتخريب عبر الحدود ومكافحة المخدرات. ونوهت بان مشاركة مصري في الاجتماعات الخمسة السابقة تأتي على الرغم من عدم كونها من دول جوار العراق «باعتبارها دولة محورية في المنطقة تمتلك خبرة أمنية طويلة في كافة المجالات تمكنتها من تقديم الدعم اللازم للعراق في كافة المجالات الأمنية». ويشار الى أن هذه الاجتماعات

وزارة العدل وادارة الإصلاح العراقية على عاتقها هذه المهمة بنجاح فان قوات التحالف تقوم بتدريب الكادر العراقي لصالح السجناء ، كما هي الحال مع تدريب قوات الجيش والشرطة. وأن الكثير من افراد هذا الكادر الاصلاحى العراقي كانوا يعملون في معتقلات كامب بوكا والتاجي وكروبر منذ عام ٢٠٠٤. ولفت المسؤول العسكري الاميركي الكولونيل هيوي الى ان اوضاع السجنون العراقيين والمعتقلات التي يتولى هو ادارتها تخضع لرقابة جهات متعددة بينها الصليب الاحمر الدولي وتابع: «لدينا مستشارون دوليون، فهناك تسعة سجون تابعة لوزارة العدل العراقية وهي تخضع لتفتيش هؤلاء المستشارين كل ثلاثة اشهر. ولدينا داخل هذه السجون التسعة مستشارون اميركيون خبراء في الاصلاح، والى جانب هؤلاء المستشارين الذين يعيشون هناك ويعملون مع ادارة الاصلاح العراقية هناك فرق مساعدة تقوم بزيارات دورية كل ثلاثة اشهر لتقديم العون الى السجنون العراقية. وبالإضافة الى المستشارين وفرق المساعدة هناك الصليب الاحمر الدولي الذي يقوم ممثله بنفتيش معتقلي التاجي وكروبر ويضع سجون وزارة العدل للتوفيق من الالتزام بالمعايير الدولية». وتأتي هذه الاجراءات والضوابط في اطار التحضير لإسداء الستار نهائيا على دور القوات الاميركية في عمليات الاعتقال وادارة السجنون بمواعيد محددة أكدها الكولونيل هيوي وقال: «بحلول نهاية آب ٢٠١٠ لن يكون بعهدة القوات الاميركية وقوات التحالف إلا عدد صغير جدا من المعتقلين بناء على طلب الحكومة العراقية وسنهيى الظروف لانتهاء دورنا في عمليات الاعتقال خلال عام ٢٠١١». في غضون ذلك جرى تدريب أكثر من الفى كادر عراقي لادارة السجنون وفق المعايير الدولية وحقوق الإنسان. وانخفض عدد النزلاء في معتقلات القوات الاميركية من نحو ستة وعشرين الفا في عام ٢٠٠٤ الى سبعة آلاف وثمانمئة وخمسة وستين معتقلا في الوقت الحاضر.

## معاودة التنقيب عن الاثار في سامراء والرمادي



موقع اور الاثري جنوبي العراق

من العوامل الجوية، واضاف «كما ادى تردى الوضع الأمني في سامراء الفترة السابقة الى اهمال المنطقة الاثرية ما تسبب في رمي الانقاض والنفايات في موقع القصر من قبل سكان المناطق المجاورة». وناشد المسؤولين في محافظة صلاح الدين «الاهتمام بالمواقع الاثرية في المحافظة وتخصيص بعض الاموال من الميزانية لدعم عمليات الصيانة والتأهيل». الى ذلك، قال قيس ان الهيئة «تقوم باعمال تنقيب في محافظة الانبار وارسلت بعثة الى موقع تل اسود في الرمادي بعد استناب الوضع الأمني هناك». كما أكد ان عمليات التنقيب «بدأت في موقع تل ام العنق في ذي قار، وتل البقرات في اسط، وتل الاخضر الذي كان كنيسة تعود للقرن الثالث غرب كربلاء، وموقع الحيرة في النجف، وتل ايشان خالد في القادسية إضافة الى تل الجحر في المنفي». يشار الى ان العراق منوط اقدم حضارات بلاد الرافدين التي عرفتها البشرية بدءا من الاكادية والسومرية والاشورية والبابلية مروراً بالفارسية والبيزنطية وانتهاءً بالاسلامية وخصوصا العباسية والغفغفانية.

## العواصف الرملية تندر بتوسع رقعة التصحر

ويحدث التصحر بسبب الاستغلال المفرط والاستخدام غير المناسب للأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة التي تتسبب في تدهور إلى أرض مالحة. وتفيد التقديرات أن حوالي ٢٥ ألف هكتار من الأراضي تتأثر سنوياً بالملوحة، وتصبح مالحة بشكل لا يساعد على نمو المحاصيل. وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ظاهرة التصحر على أنها تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة. وينتج التصحر أساساً عن الأنشطة البشرية والتغيرات المناخية.

تعد مثل هذه الأجواء السيئة، يذكر أن سهول منطقة وسط وجنوب العراق المعروفة بخصوبتها خلال السبعينيات قد تحولت إلى أرض مالحة. وتفيد التقديرات أن حوالي ٢٥ ألف هكتار من الأراضي تتأثر سنوياً بالملوحة، وتصبح مالحة بشكل لا يساعد على نمو المحاصيل. وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ظاهرة التصحر على أنها تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة. وينتج التصحر أساساً عن الأنشطة البشرية والتغيرات المناخية.

ووالده في رحلة إلى حقلها الذي كان في يوم من الأيام أرضاً خصبة للزراعة. يقول كاظم: «الخطر الأكبر الذي يتسبب في التصحر هو ترك المزارعين أرضهم يحرثا عن وظائف جديدة في المدينة». فأرض كاظم تنتج حالياً ٥٠ في المائة مما كانت تنتج سابقاً، وهي نسبة لا تكفي لإطعام عائلته، التي تتألف من ٤٥ شخصا.

من جهته، يقول كاظم غازي، والد جواد: «لم تسقط أمطار غزيرة خلال السنوات الثلاثة الماضية، إضافة إلى العواصف الكبيرة، فطوال حياتنا لم

الموارد المائية. وتقول وزارة الزراعة إن الملوحة تؤثر على ٤٠ في المائة من الأراضي الزراعية، خصوصاً في وسط وجنوب البلاد، في حين تؤدي إلى تصحر ما بين ٤٠ و٥٠ في المائة، خصوصاً في المناطق التي كانت زراعية في السبعينات. يقول مدير عام هيئة التصحر في وزارة الزراعة فاضل الفرجاني: «إنها مشكلة خطيرة، لأن مثل هذه العواصف تهدد صناعة الغذاء في العراق». من جانبه، أكد جواد كاظم



الغبار يزحف الى المدن والاراضي الزراعية